



المعهد المصري

للداسات الساسية والاسراسابية

اقرار ااباب الإاباباب الأساباب للإاعلام الساعوباب

٣١ أابابرب ٢٠١٥



اتجاهات الاعلام السعودي نحو القضايا المصرية

31 أكتوبر 2015م

موجز عام:

التقى قائد الانقلاب، عبد الفتاح السيسي، هذا الأسبوع، وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، وقد أكد خلال اللقاء على "أهمية تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين مصر والمملكة العربية السعودية في مواجهة التحديات المختلفة، وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب وإرساء الأمن والاستقرار".

وخلال اللقاء حرص السيسي على التأكيد على التزام مصر بـ"أمن المملكة العربية السعودية وعدم قبولها أيّ مساس به"، فيما أكد الجبير على "علاقات الشراكة الاستراتيجية" بين الرياض والقاهرة، وعلى "قوة العلاقات ومتانتها، وأهمية تعزيز التعاون بينهما في مختلف المجالات، والذي يكتسب أهمية مضاعفة في المرحلة الراهنة بالنظر إلى التحديات المختلفة".

السيسي تسلم من الجبير رسالتين من خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، تتضمن إحداهما دعوة للسيسي لحضور القمة الرابعة للدول العربية ودول أمريكا اللاتينية التي تستضيفها الرياض خلال شهر نوفمبر المقبل، أما الرسالة الأخرى، فتتضمن إنشاء مجلس تنسيق مصري - سعودي للتعاون المشترك، وهو أمر مهم فيما يتعلق بتوضيح اتجاهات العلاقات بين البلدين.

الأمر الآخر المهم في الأسبوع الذي يغطيه هذا العدد من التقرير، فيما يتعلق بالعلاقات المصرية - السعودية، هو أن الرياض، مع موسكو، كانتا وراء المشاركة المصرية في اجتماعات الجمعة 30 أكتوبر، في العاصمة النمساوية فيينا، فيما يخص الملف السوري ومستقبل الرئيس السوري بشار الأسد.

فيما يخص مصر كذلك؛ اهتمت وسائل الإعلام السعودية بالانتخابات التي جرت مرحلتها الأولى في مصر، في الأسبوعين الماضيين، وكان ضعف الإقبال هو الملمح الرئيسي الذي اهتمت به قناة "العربية" وصحيفتا "الحياة" و"الشرق الأوسط" اللندنيتين على وجه الخصوص، من بين وسائل الإعلام السعودي الأخرى.

كما اهتمت بواقعة غرق مدينة الإسكندرية بالكامل تقريباً في موجة الأمطار الأخيرة التي اجتاحت مصر كلها، وما رافق ذلك من جدل، أدى إلى إقالة بعض المسؤولين، أو استقالتهم، من بينهم المحافظ هاني المسيري.



نظرة إحصائية وموضوعية على التقرير:

- يتناول هذا التقرير الفترة بين 24 و30 أكتوبر 2015م. وتم اختيار المواد من 18 مصدرًا موزعةً في ثلاثة تصنيفات رئيسية، وهي الورقية، الإلكترونية، الفضائية، وشمل التقرير رصد 525 مادة، تم اختيارها بين التصنيفين الرئيسيين المعتادين للمجال الموضوعي والجغرافي للتقرير، وهما:

- الشأن السعودي الداخلي والأوضاع الإقليمية، ومن بينها ما هو يمس التفاعلات السعودية - المصرية، والقضايا والتطورات الإقليمية الأهم، ذات التأثير على الأوضاع في مصر بعدد مواد، 300 مادة.

- العلاقات المصرية - السعودية، وتفاعلاتها المختلفة، بشكل مباشر، بعدد مواد 225 مادة.

ولقد تم اختيار هذه المواد من الفنون الصحفية التي تقدم الرأي والمعلومة والتحليل، من مقالات وحوارات وتقارير إخبارية موسعة بالإضافة إلى التحقيقات، مع أفضلية للتقارير هذا الأسبوع كذلك، بسبب تطورات الحدث التي جعلت للأخبار والتقارير أولوية في المتابعة.

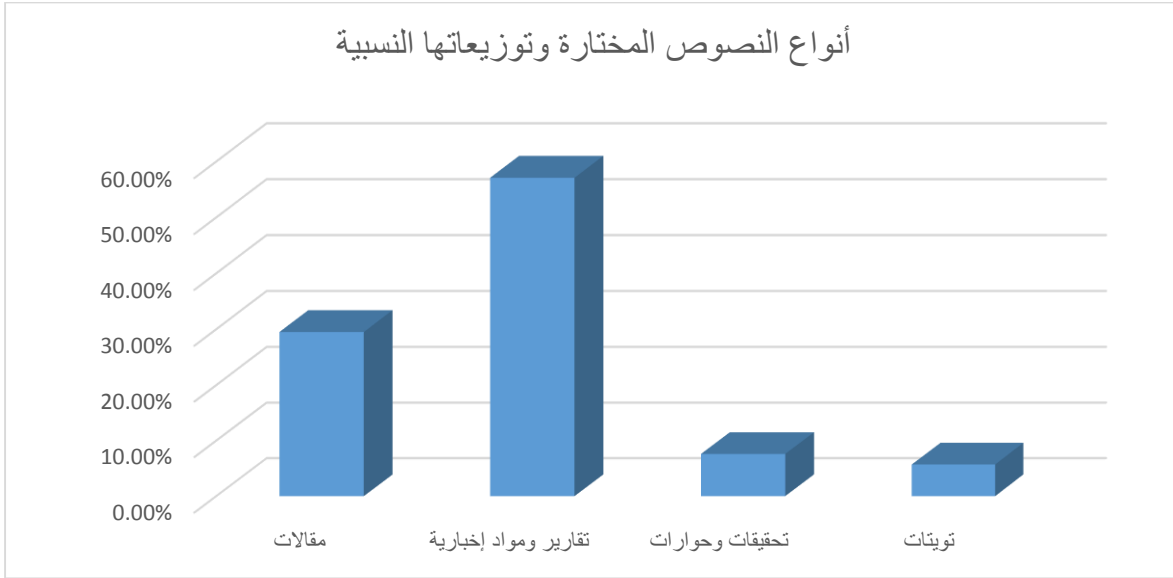
وفيما يلي جدول وشكل يوضحان توزيع هذه المواد على المصادر مجتمعة:

جدول رقم (1)

م	نوعية المادة	العدد	النسبة	ملاحظات
1	مقالات	155	29.5%	بعضها نُشرَ على المواقع الإلكترونية لقناة "العربية" وقناة "الإخبارية"، ومن بينها مقالات عربية تم اعتمادها للفحص، كما تم فحص التعليقات عليها
2	تقارير ومواد إخبارية	300	57.1%	بعضها نُشرَ على الموقع الإلكتروني لقناة "العربية" وقناة "الإخبارية"، وبعضها تقارير إخبارية مصورة على اليوتيوب لكلا القنوات
3	تحقيقات وحوارات	40	7.6%	---
4	تويتات	30	5.7%	تشمل تعليقات
	<u>الإجمالي:</u>	525	100%	---



الشكل رقم (1) المواد المختارة وأوزانها النسبية



القضايا البارزة في تناولات الإعلام السعودية وكثافة التغطية:

- على المستوى السياسي الداخلي:

1. نشاطات الملك سلمان.
2. أداء الاقتصاد السعودي، وخاصة فيما يتعلق بموضوع دعم المحروقات، وأداء قطاع الإنشاءات، وتوطين الوظائف، ودعم المشروعات الصغيرة.
3. قطاع الخدمات الاجتماعية والعامة المقدمة للمواطنين، مثل مشروعات الطرق الجديدة، ورعاية الأيتام والمعوزين، وغير ذلك.
4. الجريمة والأمن، وخصوصاً بعد حادثة طفلة جدة.
5. الإرهاب ومكافحته، على خلفية تفجير مسجد نجران.
6. نشاط مجلس الشورى في دورته الحالية.
7. الرقابة الحكومية على الأسواق والمنشآت.
8. تصاريح العمل والإقامات والأمور المتعلقة بالجنسيات الأخرى المقيمة في المملكة، وإسما فيما يتعلق بمشكلات العمالة الوافدة.



9. أداء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فيما اختفت تماماً أية أحاديث عن:

- فوز رائف بدوي بجائزة زخاروف الأوروبية لحرية الفكر.

- على المستوى السياسي الخارجي:

1. اجتماعات فيينا في خصوص الملف السوري، ولقاءات وزير الخارجية السعودي في هذا الصدد، والاتصالات التي تمت مع الملك سلمان.

2. الحرب في اليمن وتصريحات الجبير بشأن قرب انتهائها، بعد تحرير معظم المدن من سيطرة الحوثيين، وإرسال أسلحة إلى المقاتلين المواليين للتحالف العربي في اليمن، واستدعاء طيارين سابقين للمشاركة في طلعات جوية انطلقت من قاعدة "العند" الجوية بعد استعادتها من قبضة الحوثيين، مع اهتمام بموقف الرئاسة اليمنية مما يُعرف بوثيقة مسقط التي لم تشارك الحكومة اليمنية الحالية في صياغتها.

3. الدور الإيراني في سوريا والمنطقة، والذي وصفته الدبلوماسية السعودية بأنه يمثل - في سوريا - احتلالاً لأراض عربية، وأن طهران تلعب دوراً هداماً في المنطقة.

4. الانتخابات الرئاسية الأمريكية، في ظل بدء رموز داخل الحزبين، الجمهوري والديمقراطي، في العمل على طرح برامجهم، وكان الاهتمام خصوصاً، بما طرحته وزير الخارجية الأمريكية السابقة، هيلاري كلينتون، والمرشح الجمهوري المحتمل، دونالد ترامب، حول قضايا الشرق الأوسط.

5. الأوضاع في تركيا والانتخابات العامة المقررة هناك في الأول من نوفمبر، واستطلاعات الرأي حول الأحزاب المختلفة، في ظل التوترات الأمنية والسياسية الراهنة هناك.

6. الحرب على تنظيم "داعش" والمواقف العسكرية الأمريكية المستجدة في سوريا والعراق في هذا الإطار، بعد عملية تحرير الرهائن الأكراد في العراق قبل أيام، وإعلان واشنطن عن نيتها نشر مستشارين عسكريين في سوريا.

7. سياسات المملكة الخارجية بشكل عام.



فيما اختفت أية أحاديث عن:

- الانتفاضة الفلسطينية، باستثناء بعض الأخبار المتفرقة والمتابعات التقريرية في القنوات الفضائية على وجه الخصوص، وكانت في الغالب حول الدعوة السعودية لعقد اجتماع "طارئ" لوزراء الخارجية العرب في مقر الجامعة العربية، يوم 9 نوفمبر المقبل، بشأن الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين، بجانب بعض مقالات لجهاد الخازن في الحياة.

وفي إطار هذا الرصد برزت الملاحظات التالية:

1. استحوذ الملفين السوري واليمني على اهتمامات الإعلام السعودي، بما في ذلك الإعلام المقروء داخل المملكة، والذي بدأ يوسع اهتماماته بالقضايا الخارجية الشائكة والتي كانت في الغالب ما تكون من نصيب الصحف اللندنية والمصادر الفضائية فقط، والتي لا يصيب المواطن السعودي منها نصيباً كبيراً.
2. من ضمن مجالات الاهتمام الفرعية المرتبطة بهذا الملف، بعض الأمور المتعلقة بتصريحات ومواقف أمريكية وتركية، أخذت حيزها في اهتمامات الإعلام اللندنية والفضائي السعودي، ومن بينها إعلان واشنطن عن نيتها إرسال مستشارين عسكريين إلى سوريا لمحاربة "داعش"، ولكن التصريح الأمريكي لم يذكر كيف سوف يتم إرسالهم ولا لمن سوف يكونون مستشارين، وكيف سيتم توفير الحماية لهم على الأرض.
3. كان هناك اهتمام بإرسال الولايات المتحدة لمقاتلات إضافية إلى قاعدة "أنجليك" التركية، وإعلان تركيا أنها نفذت عمليات قصف مرتين داخل الأراضي السورية ضد وحدات حماية الشعب الكردي حاولت عبور نهر الفرات، وهو ما كانت تركيا قد قالت سلفاً إنها لن تسمح به.
4. تم إبراز تصريحات ومواقف تركية تتعلق بمسألة سيطرة الأكراد على مدينة تل أبيب في شمال سوريا، والموقف من مسألة بقاء بشار الأسد لمرحلة انتقالية، وقضية التنسيق السعودي التركي القطري المتفاعل في الأزمة السورية، والخيارات السياسية والعسكرية أمام التحالف بين البلدان الثلاثة حال أصرار روسيا وإيران على بقاء الأسد.
5. قضية العلاقات المأزومة بين السعودية وبريطانيا، في ظل اتهامات بالفساد في صفقات عسكرية سابقة، وانتقادات بريطانيا للمملكة "العدم بذل جهود كافية لمنع التدافع المأساوي أثناء موسم الحج



الأخير". وتنقل مصادر سعودية عن سياسيين غربيين قولهم إنه يشعرون بالقلق بسبب ما يصفونه بالعواقب الإنسانية الوخيمة للحرب التي تقودها السعودية في اليمن. لكن الشراكة المريحة والمربحة بين الطرفين، السعودية والغرب، غالبًا ما تعمل على تخفيف الضغوط. وفي هذا قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند عندما زار الرياض هذا الأسبوع: "لدينا علاقة صريحة ومفتوحة للغاية، تقوم على علاقة قوية للغاية في مجالات التجارة والدفاع والتعاون الأمني، بما يسمح لنا أن نتحدث عن مجالات الاهتمام، وربما القضايا الحساسة".

وعلى إثر الزيارة، سيتم الإفراج عن المواطن البريطاني كارل أندري، البالغ من العمر 74 عامًا من السجون بالسعودية، الأسبوع المقبل؛ حيث كان محكومًا عليه بالجلد 350 جلدة، بعدما ألقى القبض عليه ومعه نبيذ محلي الصنع.

في هذا الإطار اهتمت الصحف السعودية بإبراز "حرص" الحكومة البريطانية على إبرام صفقات أسلحة كبيرة مع المملكة، لكن بعض وسائل الإعلام الأخرى، أشارت إلى أن قضيتي المدون السعودي المعتقل رائف بدوي، الذي يواجه عقوبة 1000 جلدة، وعلي النمر، المحكوم عليه بالإعدام، قد تقفان عقبة أمام ذلك؛ حيث كان هناك جذب وشد بشأنهم خلال محادثات هاموند مع القادة السعوديين بمن فيهم الملك سلمان.

وكثيرا ما اهتزت هذه العلاقة بين المملكتين نتيجة توترات من جانب لندن، بشأن كيفية تحقيق التوازن بين بواعث القلق المتعلقة بحقوق الإنسان ورغبة الحكومة في تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية الحاسمة، بما في ذلك صفقات السلاح الكبرى التي تجعل بريطانيا أحد أكبر الموردين للمملكة العربية السعودية، وقد برزت تلك المنازعات بصورة علنية في الآونة الأخيرة داخل حكومة ديفيد كامبيرون وأدت إلى إلغاء عقد بقيمة 5.9 مليون جنيه استرليني (9 ملايين دولار) للتدريب في السجون، بحسب تقرير للـ"بي.بي.سي"، يوم 29 أكتوبر.

في المقابل، تصدر من الرياض تحذيرات من أن لآخر في صدد الانتقادات الموجهة إلى النظام السعودي، وخصوصًا مسألة تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وفي ملف حقوق الإنسان. ومن بين ذلك تحذير "شديد اللهجة"، صدر عن السفير السعودي في لندن، الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز في وقت سابق من الأسبوع المنصرم، نشرته صحيفة "التيلجراف"؛ حيث حذر من "تداعيات خطيرة يمكن أن



تضر الشراكة الاستراتيجية ذات المنفعة المتبادلة التي يتمتع بها البلدان منذ فترة طويلة"، وذلك على خلفية تنامي الانتقادات التي توجه للمملكة في بريطانيا.

6- اهتمت الصحف السعودية - بشكل مفرط - بإبراز كيف أن الرياض أصبحت "عاصمة رائدة" دولياً، على خلفية تطورات الملف السوري، ومن بين ذلك إبراز مشاورات فيينا، والاتصالات التي تجري مع الرياض، والتي من بينها اتصال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالملك سلمان، مرتين، وكذلك الاتصال الذي أجراه الرئيس الأمريكي باراك أوباما مع خادم الحرمين. ونقلت المصادر السعودية، أن هذه الاتصالات ساعدت في إقناع القادة السعوديين بتخفيف معارضتهم الشديدة لمشاركة إيران، خصمهم اللدود، في اجتماع فيينا الدولي الذي عقد الجمعة 30 أكتوبر.

7- الملف الداخلي الأهم بالنسبة للمملكة، وكان محل اهتمام من جانب الإعلام المقروء والفضائي، هو قضية رفع الدعم عن الطاقة، وتأثيره على حياة السعوديين، في ظل كون المملكة - إلى الآن - تعتبر الأرخص في العالم في مجال أسعار الطاقة في الداخل. غالبية المواد لم تتناول السبب الحقيقي لذلك، وهو تراجع عائدات السعودية بسبب تدهور أسعار النفط، بجانب الحروب التي تخوضها المملكة في اليمن وفي سوريا.

ففي يوم 28 أكتوبر قال وزير البترول السعودي علي النعيمي، إن السعودية تدرس رفع أسعار الطاقة المحلية مؤكداً أن المملكة قد تخفض نظام الدعم السخي الذي يلقي عليه باللوم في الهدر وتنامي استهلاك الوقود. وتتلقى أسعار البنزين المحلية، وأنواع الوقود الأخرى والغاز الذي يستخدمه منتجو البتروكيماويات السعوديون، دعماً حكومياً كثيفاً، وتعد من أدناها في العالم؛ حيث يبلغ سعر البنزين حوالي 15 سنتاً للتر. ومع تقلص إيرادات البلاد من عائدات النفط، التي تمثل 93% من إجمالي العائدات بسبب تراجع اسعاره عالمياً، من المتوقع أن يتجاوز العجز في الموازنة هذا العام أكثر من مائة مليار دولار، كما حذر صندوق النقد الدولي من نفاذ الاحتياطات المالية الضخمة للمملكة خلال أقل من خمس سنوات إذا لم تأخذ خطوات لتقليص الإنفاق الحكومي وزيادة الإيرادات.

وقد يؤثر خفض دعم الطاقة تأثيراً كبيراً في عجز الموازنة، حيث تفيد تقديرات صندوق النقد بأن السعودية تنفق 107 مليارات دولار سنوياً على الدعم، منها 86 مليار دولار على البترول، وعشرة مليارات على الغاز الطبيعي.



ويبلغ معدل الاستهلاك الداخلي للطاقة، بمختلف أشكالها، في السعودية ما يعادل 4.2 برميل يوميا، كما أن معدلات نمو استهلاك الطاقة في السعودية من أعلى المعدلات في العالم ويبلغ متوسط استهلاك الفرد السعودي من الكهرباء ضعف المعدل العالمي. أما استهلاك السعودية الداخلي من النفط، فيصل إلى حوالي 3 ملايين برميل من النفط يوميا، ومعدل نموه الاستهلاك الداخلي من النفط يزيد على 5 بالمائة سنوياً، فيما يبلغ إنتاج السعودية من النفط حالياً حوالي عشرة ملايين نفط يوميا.

كما كشفت دراسات متعلقة بالطاقة في العالم نشرت العام 2014م الماضي، عن أن 1000 فرد في المملكة العربية السعودية يستهلكون ما يقارب 110 براميل نفط يوميا، مقارنة بنفس العدد في الولايات المتحدة الأمريكية الذين يستهلكون 60 برميلاً يوميا، والصين ستة براميل يوميا.

8- الملف الداخلي الآخر الذي له أهميته في تناول وسائل الإعلام السعودي، هو قضية طفلة جدة "المعافاة" القتيلة، واحتمالات أن تكون قد قُتلت على يد أمها، بحسب قناة "العربية" ومصادر أخرى؛ حيث ما زالت حادثة مقتل الطفلة، والتي كانت من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتبلغ من العمر 6 أعوام، والتي وقعت الأربعاء الماضي في مدينة جدة السعودية داخل منزل أسرتها، تتفاعل إعلامياً. وحسب صحيفة "عكاظ" السعودية، فإن أصابع الاتهام بدأت تشير إلى أم الطفلة التي أدلت بأحاديث متناقضة زادت من الشكوك بكونها هي من ارتكبت الجريمة.

9- اهتمت المصادر السعودية بتفجير مسجد المشهد في نجران، في الخامس والعشرين من أكتوبر الجاري؛ حيث عثرت "العربية" على شاهد عيان يُدعى خالد الصقور، روى لها تفاصيل العملية بالكامل؛ حيث قال إن الإرهابي دخل من أحد الأبواب الجانبية للمسجد بعد انتهاء الصلاة، وسار إلى منتصف المسجد، قبل يفجر نفسه.

10- داخلياً أيضاً، كان هناك كثير اهتمام خصوصاً من جانب قناة "الإخبارية"، وصحف الداخل، بنشاط ولقاءات الملك سلمان؛ ربما من أجل الرد على ما تم ترويجه في بعض وسائل الإعلام العربية والغربية في الأسابيع الأخيرة في صدد وجود تحديد لإقامة الملك، أو وقوع انقلاب صامت عليه من جانب بعض مراكز القوى في الدائرة الأقرب له في منظومة الحكم في المملكة.



القضايا المصرية الأهم محل الاهتمام والاتجاهات العامة نحوها:

- المصادر السعودية اهتمت بشكل كبير باستعادة التنسيق ما بين القاهرة والرياض، بعد الاتصالات المكثفة التي تمت بين الجانبين، سواء على مستوى وزراء الخارجية، أو على مستوى السيسي / الملك سلمان.
- على مستوى التغطيات؛ ركزت المصادر السعودية على:
 1. الانتخابات المصرية، التي جرت الجولة الثانية من مرحلتها الأولى، خلال الأسبوع المنصرم.
 2. كارثة الإسكندرية.
 3. الأداء الاقتصادي المصري بعد تراجع سعر صرف الجنيه أمام الدولار وضعف الاحتياطي النقدي الأجنبي في مصر، ومدى فاعلية إجراءات الدولة في هذا المجال.
 4. سياسات الدولة تجاه الإخوان المسلمين، بعد قضية رجل الأعمال حسن مالك.

الجدول التالي يوضح اتجاهات التناول الغالبة وكثافة التغطية لمختلف هذه القضايا:

الجدول رقم (2)

م	القضية	كثافة التغطية	عدد المواد	النسبة	ملاحظات
1	الانتخابات البرلمانية	مرتفع جداً	60	26.7%	• يوضع حساب للتداخل بين القضايا.
2	كارثة الإسكندرية	مرتفع	40	17.8%	• كثافة التغطية مقاسة بنسبة
3	العلاقات المصرية السعودية والتنسيق بين البلدين	متوسط	25	11.1%	المواد التي تتناول البند إلى نسبة المواد المتعلقة بمصر، وعددها 225 مادة.
4	قضية حسن مالك وسياسات الدولة تجاه الإخوان المسلمين	متوسط	25	11.1%	
5	الوضع الاقتصادي في مصر	مرتفع جداً	55	24.4%	
6	الوضع السياسي العام في مصر	متوسط	20	8.9%	
				100%	الإجمالي:
				225	



اتجاهات المواقف تجاه القضايا الأساسية:

1. تركيا: استمر الانفصال بين المواقف الرسمية، وبين المواقف الإعلامية، خصوصًا الفضائية المستقلة، والمصادر اللندنية، التي استمرت في مواقفها السلبية تجاه الحكومة التركية والرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بالرغم من التنسيق الرسمي السياسي والعسكري الحالي بين المملكة، وبين تركيا، مع سيطرة تيارات تعارض الإسلاميين على هذه المصادر.

2. إيران: استمرار في التصعيد السلبي، ووصف إيران بقوة احتلال وعدم استقرار.

3. الولايات المتحدة: استمرار في الانتقادات بسبب فشل سياساتها في المنطقة، مما فاقم من الأزمات الحالية.

4. روسيا والدور الجديد في سوريا والشرق الأوسط: استمرار في التصعيد السلبي.

5. الإخوان المسلمون والإسلام السياسي والربيع العربي: سلبي.

6. مصر: تحسن العلاقات بين البلدين، مع وضوح وجود تعليمات بوقف الحملات الإعلامية المتبادلة.

أهم الاستنتاجات:

- هناك تحسن لا شك فيه في العلاقات الرسمية بين البلدين، مع تحول طفيف في المواقف المصرية إزاء القضايا المهمة التي تمس صميم الاهتمامات السعودية، ولاسيما فيما يتعلق بمواقف مصرية معلنة من إيران، مع ترك الأمور المتعلقة بالتحركات الخاصة بالملف السوري، إلى السعودية للتعبير عن الموقف العربي إزاءها، كما قال وزير الخارجية المصري.

- تواجه المملكة العربية السعودية أزمات اقتصادية وأمنية على خلفية تدخلاتها في دول الجوار والأزمات المتوالية التي تعصف بهذه التدخلات، مما عطل حسمها، وتحملت الرياض الثمن، مثل التفجيرات المتتالية، وتراجع الأداء الاقتصادي.

- لا يوجد أي حضور للإخوان المسلمين والحركة الإسلامية المحسوبة على التيار الوسطي الإصلاحي، في التطورات الراهنة داخل المملكة، أو على المستوى الإقليمي، بشكل لا يمكن تفسيره بالضغط والقيود الموضوعة من جانب الأنظمة والحكومات، إلى آفاق تتعلق بعجز الحركة الإسلامية على طرح مبادرات وأخذ خطوات إلى الأمام.

توصيات ومضامين للتعاطي مع هذه القضايا:

1. ضرورة خروج النخبة القائمة حاليًا على شئون الإخوان المسلمين والعمل الثوري في الخارج من حالة الأزمة والاستقطاب الداخلي، إلى طرح مبادرات على المجموع الثوري والوطني المصري بشكل عام.

3. يوصى بالمزيد من الدراسات عن:

- واقع واتجاهات تبدل الخريطة السياسية في مصر، بعد الانتخابات البرلمانية.